خراسان الجنوبية.. كنز التراث الإيراني بين المواقع العالمية والقرى السياحية الساحرة

الوفاق/ تُعدّ محافظة خراسان الجنوبية، بما تمتلكه من مجموعة فريدة من الآثار التاريخية والطبيعية والقرى المستهدفة سياحيًا، من المحافظات الرائدة في البلاد في مجال التراث الثقافي والسياحة. وقد أتاح تنوّع قدراتها، من الحدائق الإيرانية في قلب الصحراء إلى القنوات المائية المدهشة، وصحراء لوت المُسجَّلة عالميًا، فضلًا عن القرى ذات الخصوصية الفريدة، أرضية مناسبة لتطوير السياحة المستدامة.

١٠ مواقع مسجلة عالمياً.. الحدائق والقنوات وصحراء لوت

استعرض مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خراسان الجنوبية، أوضاع المواقع المُسجَّلة عالميًا، والنسيج العمراني التاريخي، والقرى السياحية في المحافظة، مبيّنًا أهم برامج هذه المديرية في تسجيل الآثار التاريخية وترميمها.

وأعلن سيد أحمد برآبادي أن خراسان الجنوبية تضم ١٠ مواقع مُسجَّلة في القوائم العالمية، من أبرزها حديقة وقصر أكبرية في بيرجند، التي أُدرجت ضمن سلسلة الحدائق الإيرانية على قائمة التراث العالمي لليونسكو، بوصفها نموذجًا بارزًا لعبقرية الإيرانيين في التكيّف مع البيئة الصحراوية. وإلى جانب ذلك، تُشكّل حدائق كلشن في طبس، رحيم آباد، أميرآباد، وحديقة بركرد جزءًا مهمًا من سياحة الحدائق الإيرانية في المحافظة.

القنوات المائية القديمة.. تجربة فريدة في فردوس

وفي سياق حديثه عن الآثار الطبيعية والتاريخية المُسجَّلة عالميًا، أوضح أن قناة بلده في فردوس تُعدّ من أندر وأبرز نماذج القنوات المائية الإيرانية، ولا تزال مياهها تجري في بساتين فردوس، في حين تُعدّ صحراء لوت، بما تضمّه من أعلى كثبان رملية في العالم وتسجيل عالمي، من أهم وأبرز المعالم الطبيعية في المحافظة. كما تؤدي أربعة خانات تاريخية هي: خانات سرايان، خان، ده محمد، وجهل بايه دورًا مهمًا في شبكة الطرق التجارية التاريخية لإيران.

وأوضح برآبادي أن قرية خراشاد سُجّلت بوصفها ثاني قرية عالمية للصناعات اليدوية في إيران في مجال النسيج التقليدي، فيما جرى اختيار قرية اصفهك عام ٢٠٢٤ باعتبارها ثاني قرية سياحية عالمية في البلاد. كما تُعدّ قرية جنشت في سريشه، بعمارتها المميّزة وطقوسها الشعبية الزاخرة بالألوان، وقرية ميقان في طبس، التي تمتاز بمزيج فريد من بساتين النخيل وحقول الرز وبساتين الحمضيات، نماذج استثنائية للسياحة الريفية.

وأضاف أن برنامج هذا العام يركّز على تعزيز مشاركة القطاع الخاص لتحويل المنازل الشاغرة إلى مرافق إيواء سياحية، وتحويل الأحياء التاريخية إلى فضاءات اقتصادية مستدامة.

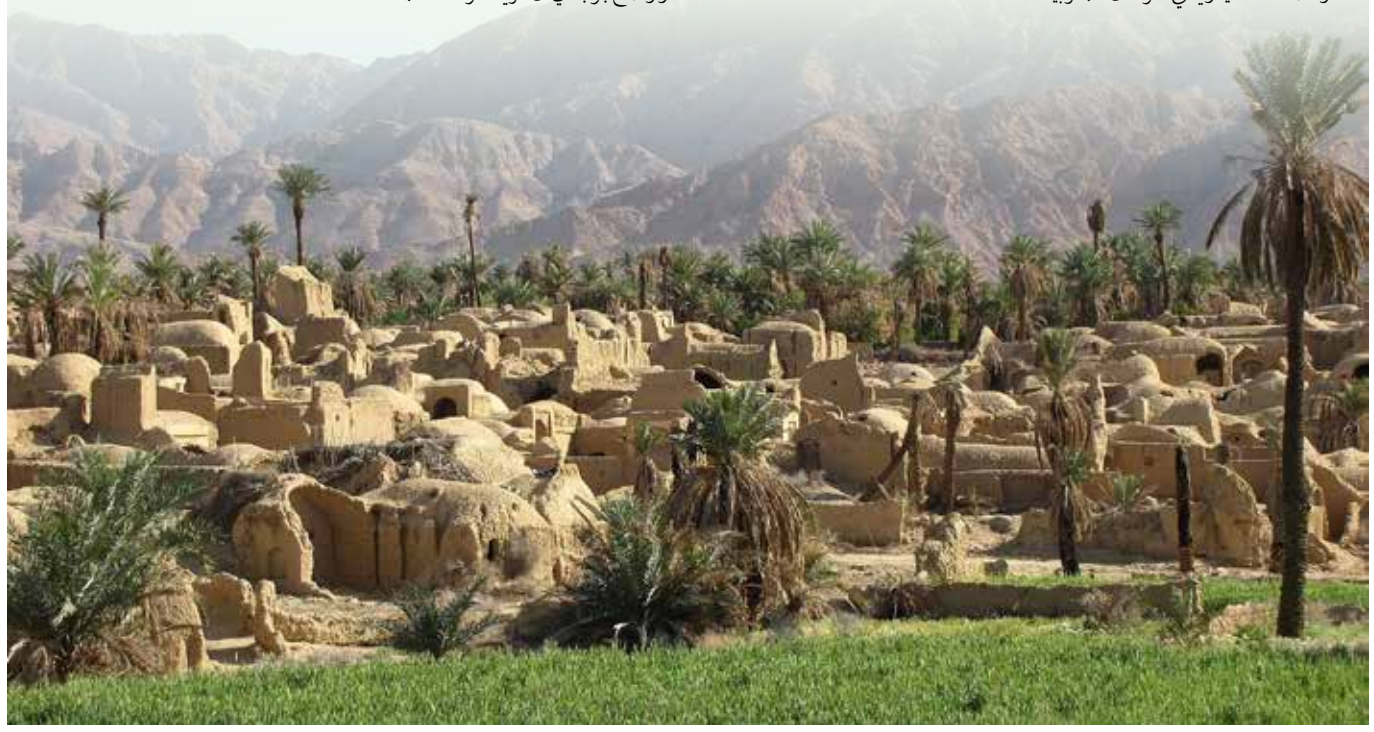

المرشد السياحي.. حلقة الوصل بين الزائر وروح المكان

الوفاق/ بمناسبة اليوم العالمي للمرشدين السياحيين، قدّم المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي تهانيه، معربًا عن تقديره العميق لجهودهم، ومؤكدًا أن المرشدين السياحيين يشكّلون الصورة المهنية الأولى عن البلاد في أذهان الزائرين، ومن خلال سلوكهم المسؤول وسردهم الدقيق، يؤدّون دورًا حاسمًا في الارتقاء بمكانة إيران على الساحة الدولية.

وأشار أنوشيروان محسني بندپي إلى أن رأس المال البشري الكفوء يُعدّ الركيزة الأهم لصناعة السياحة، موضحًا أن صورة إيران في أذهان السياح تعتمد قبل أي عامل آخر، على مستوى معرفة المرشدين، وأخلاقياتهم المهنية، ودرجة التزامهم.

وأضاف : إن المرشدين ليسوا مجرد مرافقين في الرحلات، بل هم سفراء ثقافة، ومروّجو حوار بين الشعوب، وحلقة وصل حيوية بين المجتمع المضيف والضيوف. وفي عالم اليوم، حيث تتصاعد حدة المنافسة بين الوجهات السياحية، تُعدّ جودة تجربة السفر أهم ميزة تنافسية للدول، وهذه الجودة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بخبرة المرشدين وأخلاقياتهم المهنية والتزامهم، ويأتي ٢١ فبراير، الذي خصّصه الاتحاد العالمي للمرشدين السياحيين ليكون اليوم العالمي للمرشد السياحي، فرصة لإعادة قراءة مكانة هذه الفئة المهنية في بناء القوة الناعمة.

لقد أدّت التحولات الإعلامية وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي إلى تغيير جذري في بنية إنتاج وتوزيع صورة الدول. فاليوم، أصبح كل سائح وسيلة إعلام، وكل تجربة سياحية محتوى محتملاً يصل إلى ملايين المتلقين. وفي مثل هذا الواقع، يتحول المرشد السياحي إلى منظّم للتجربة ومخرج للسرد؛ إذ يؤثر من خلال زاوية الرؤية التي يعتمدها، وترتيب الأولويات، وأسلوب عرض التاريخ، في إدراك المتلقي وفهمه.

وفي إيران، ذات التاريخ الممتد لآلاف السنين والحضارة الضاربة في الجذور، تتضاعف أهمية هذا الدور. فمواجهة السائح لمواقع مثل تخت جمشيد، وساحة نقش جهان، وباسارغاد، وقصر كلستان وغيرها، من دون سرد مهني واعٍ، قد تختزل في مجرد أحجار وبلاطات؛ أما مع الرواية المتخصصة، فإنها تتحول إلى تجربة حيّة من الاستمرارية التاريخية، والهوية الوطنية، وحوار الحضارات.

تُعدّ إيران، بتسجيل عشرات المواقع في قائمة التراث العالمي لليونسكو، من الدول الرائدة في مجال التراث الثقافي. ويشكّل كل واحد من هذه المواقع مساحةً لسرد جانب من التاريخ والهوية الإيرانية.

غير أن مهمة المرشد السياحي لا تقتصر على هذه المواقع العالمية؛ فالقرى التاريخية، والأسواق التقليدية، والطقوس المحلية، وحتى الطبيعة البِكر، جميعها تشكّل ميادين حيّة للسرد.

المطبخ الإيراني

فِرْني «مهلبية الرز»

يُعدّ الفرني من الأطعمة الإيرانية الخفيفة واللذيذة جدًا، ويُحضَّر غالبًا في المناسبات الخاصة في شهر رمضان المبارك.

المكونات:

٤ أكواب حليب، ٤ ملاعق كبيرة دقيق الرز، ملعقتان كبيرتان ماء الورد، ٨ ملاعق طعام سكر، زعفران حسب الرغبة.

طريقة التحضير:

- نضع الحليب في قدر على نار هادئة، ثم نضيف السكر تدريجيًا مع التحريك بالملعقة حتى يذوب السكر تمامًا في الحليب. بعد ذلك نضيف ماء الورد ونخلط المكونات جيدًا، ثم نضيف دقيق الرز تدريجيًا.
- نحرّك المزيج برفق وباستمرار حتى لا تتكوّن كتل داخل الحليب، ونستمر في التحريك مع تهدئة النار حتى يبدأ الحليب بالغليان، ثم نخفّف النار مرة أخرى. يجب تحريك الفرني باستمرار حتى لا يلتصق بقاع القدر ويصل إلى القوام المطلوب.
- بعد أن يتماسك الفرني ويصل إلى القوام المناسب، مع الانتباه ألّا يصبح كثيفًا جدًا، لأنه يزداد سماكة بعد أن يبرد، نرفع القدر عن النار ونضعه جانبًا، مع الاستمرار في التحريك.
- نواصل التحريك لأن الفرني لا يزال ساخنًا، وإذا تُرك دون تحريك قد يلتصق بقاع القدر. ويمكن تحضير فرني بلونين عبر سكب نصف الكمية في وعاء منفصل وإضافة قليل من الزعفران المنقوع، ثم خلطه جيدًا.
- بعد أن يبرد الفرني قليلًا، يُسكب أولًا الفرني الأبيض في طبق التقديم، ثم يُضاف الفرني الزعفراني فوقه. يمكن تناوله فورًا، أو تركه ليبرد في درجة حرارة الغرفة ثم وضعه في الثلاجة.

مشروع مدينة الصحة في شيراز يفتح آفاقًا جديدة للسياحة الطبية

الوفاق/ يُعدّ مشروع مدينة الصحة في شيراز أحد المشاريع الوطنية الاستراتيجية في مجال السياحة العلاجية، وقد وصل حاليًا إلى مرحلة حاسمة تتمثل في حسم التراخيص الوطنية، واستكمال البنى التحتية، وجذب المستثمرين، حيث بات مستقبله التنفيذي مرهونًا بمستوى التنسيق والتكامل بين الأجهزة التنفيذية المعنية. فقد جرى تعريف مدينة الصحة في شيراز منذ مطلع العقد الثاني من عام ٢٠١١م كمشروع يمتد على مساحة ألف هكتار، في إطار منطقة اقتصادية خاصة، بهدف استكمال سلسلة الخدمات العلاجية والتعليمية والسياحية في محافظة فارس.

وخلال الاجتماع الأخير المخصّص لمراجعة وضع المشروع، والذي عُقد بحضور كبار مسؤولي المحافظة، جرى التأكيد على ضرورة الإسراع في استكمال البنى التحتية، وحسم ملفات التراخيص الوطنية. وأعلن محافظ فارس أن تسجيل هذا المجمع في أنظمة وزارة الصحة، ومتابعة الإجراءات القانونية ذات الصلة، يُعدّ شرطًا أساسيًا لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية. وبحسب التقديرات المقدَّمة، فإن مدينة الصحة في شيراز، في حال استكمال جميع مراحلها، ستكون قادرة على تقديم خدمات علاجية لملايين الأشخاص سنويًا، واستقطاب نحو ١٠٠ ألف سائح علاجي أجنبي، إلى جانب تحقيق عائدات مالية كبيرة لمحافظة فارس، وتوفير فرص عمل واسعة في قطاعات الخدمات الصحية والسياحة العلاجية. ويرى خبراء السياحة العلاجية أن تحقيق هذه الأهداف يتطلّب انسجامًا إداريًا فعّالًا، وشفافية في النموذج الاقتصادي للمشروع، وبناء الثقة لدى المستثمرين. كما يؤكدون أن استمرار العوائق الإدارية والتأخير في التنسيق على المستوى الوطني قد يؤخر تحويل الإمكانات الكامنة لمدينة شيراز إلى قطب نشط ومؤثر في مجال السياحة العلاجية.

إنشاء قرية سياحية في باباكركر لتعزيز فرص العمل المحلية

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان عن التخطيط لإطلاق قرية سياحية في قرية باباكركر التابعة لمدينة قروه، بهدف تعزيز القدرات السياحية ودعم الاقتصاد المحلي.

وقال بويا طالب نيا، خلال زيارته لمدينة قروه إن الدراسات التخصصية في ثلاثة مجالات هي: التراث الثقافي، والسياحة، والصناعات اليدوية، لا تزال جارية في هذه المنطقة، وبناءً على نتائج هذه الدراسات سيتم توفير التسهيلات اللازمة للسكان لتمكينهم من تنفيذ مشاريعهم السياحية بشكل قانوني ومنظّم. وأشار إلى تنوّع المقومات السياحية التي تتمتع بها قرية باباكَرْكَر، موضحًا أن القرية تمتلك في آنٍ واحد إمكانات سياحية دينية وطبيعية وتاريخية، كما أن عمارتها التقليدية وبنيتها الأصيلة تهيئ الظروف المناسبة لإحياء النسيج العمراني القديم وتحويلها إلى وجهة سياحية بارزة. واعتبر طالب نيا هذا المشروع فرصة لتعريف الزوّار بالثقافة المحلية للمنطقة، مضيفًا أن إنشاء القرية السياحية، إلى جانب الحفاظ على التراثين الثقافي والطبيعي، يمكن أن يوفّر فرص عمل مستدامة، ويعزّز الأعمال المحلية، ويزيد من مشاركة السكان في الأنشطة الاقتصادية.

وأوضح طالب نيا أن جزءًا من البنى التحتية المطلوبة سيتم تمويله من الاعتمادات الوطنية، مؤكدًا أن الهدف هو تنفيذ المشروع بسرعة وجودة مناسبتين، وتهيئة الظروف اللازمة لاستقطاب الاستثمارات في قطاع السياحة. كما شدّد على ضرورة التعاون بين الأجهزة التنفيذية والمجتمع المحلي، مشيرًا إلى أن إنشاء قرية باباكركر السياحية يمكن أن يسهم، إلى جانب التعريف بمقومات المنطقة، في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة لمدينة قروه.

همدان تعزز رصيدها الثقافي بتسجيل سبعة آثار تراثية جديدة

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة همدان عن تسجيل سبعة آثار من التراث الثقافي غير المادي الخاص بالمحافظة ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني. وصرّح محسن معصوم علیزاده، خلال اجتماع المجلس الوطني لتسجيل التراث الثقافي غير المادي، بأنه تمت المصادقة على سبعة ملفات تراثية تعود لمحافظة همدان، ليجري إدراجها رسميًا في قائمة الآثار الوطنية للبلاد. وأوضح معصوم علیزاده في معرض تعريفه بالآثار السبعة المسجّلة وطنيًا، أن هذه الآثار تشمل: تحضير حساء القرع (آش كدو) في قرية تفريجان، لعبة «نزم زدم» الشعبية في قرية أكنلوي التابعة لكبودراهنغ، تحضير حساء الطماطم وكفتة الباذنجان في مدينة مريانج، إضافة إلى تحضير زبدة الجوز في مدينة تويسركان، وهي جميعها آثار أُضيفت حديثًا إلى قائمة التراث الوطني. وفي الختام، أوضح معصوم علیزاده أن هذه المديرية تسعى، من خلال الاستفادة من قدرات النخب والباحثين والمشاركة الفاعلة للمجتمعات المحلية، إلى مواصلة عملية التعرّف على الطقوس والتقاليد والمهارات المحلية وتوثيقها وتسجيلها وطنيًا، بما يضمن حمايتها ونقل هذه الثروات المعنوية إلى الأجيال القادمة، إلى جانب التعريف بشكل أفضل بالطاقات الثقافية للمحافظة على المستوى الوطني.